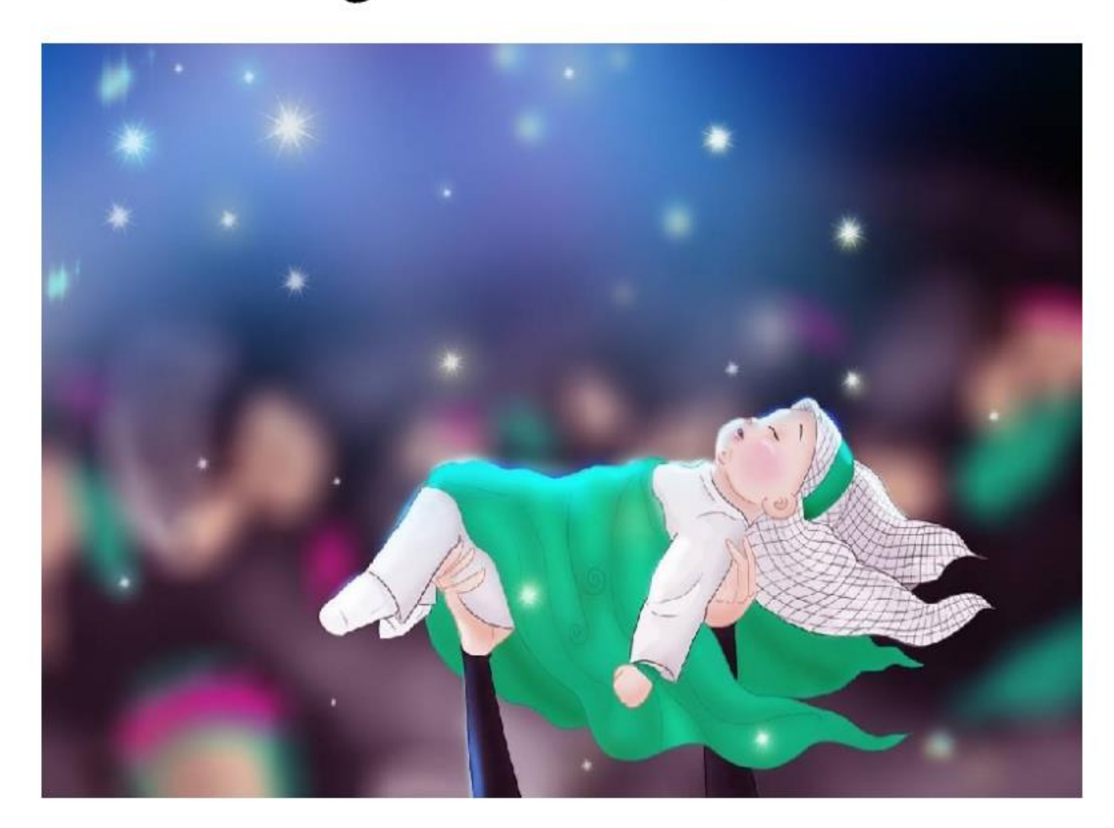
" هناك رضيع يبكي "

(جمعة الرضيع)





" جمعة الرضيع "



قمت من نومي على أصوات بكاء الأطفال .رأيت جدتي أمام تلفازها الصغير تستمع لمجلس عزاء ولكن هذا المجلس مختلف عن كل المجالس فهناك مئات من الأطفال الرضع بملابس خضراء محمولين فوق الأيدي إلى السماء ...

صوت بكاء الأطفال ممزوج بنحيب الأمهات يملىء مكان وكأن لسان حالهم يقول أطفالنا فداء لرضيعك يا حسين ، فأنت قدمت كل ماتملك من أجلنا ولأجل بقاء ديننا ماذا عسانا أن نقدم غير الدموع والجزع من أجلك يا قبلة العاشقين ...اللهم تقبل منا هذا القليل .

بدأت دموعي تنهمر على وجنتاي دون أن أعرف ماذا يحدث ولماذا الأطفال محمولين في هذا المجلس، ولكن الشيء الوحيد الذي تخيل أمام عيناي كان لحظة رفع الإمام الحسين (ع) لرضيعه العطشان أمام جيش يزيد ليطلب له شربة من الماء. يا لقساوة قلوبهم، لقد أعمى الله قلوبهم قبل أبصارهم. كيف استطاعوا أن يقتلوا هذا الطفل الرضيع دون ذنب ماذا كانوا يخسرون لو أسقوه شربة من الماء.



"إنه بعين الله"

إنه يوم الرضيع العالمي، المصادف لأول جمعة من محرم الحرام .تبدأ فاطمة حديثها في المأتم الصغير فتقول: هناك رضيعٌ يبكي في مخيم الإمام الحسين (ع)، جف الحليب من أمه جراء العطش ونفذ الماء من مخيم الحسين (ع)، وجلست أمه الرباب تحمله نحو عمته زينب (س) فأما أن يشرب الماء و أما أن يموت بين أيديهم .

فكانت هذه ظلامة الرضيع عبدالله ،حمل الإمام الحسين (ع) رضيعه للأعداء يظلّله من حرارة الشمس.

فقال(ع): أيّها الناس، إن كان ذنب للكبار فما ذنب الصغار؟

تكمل فاطمة و ماذنب هذا الرضيع غير عطشه ؟!

وما هو جرمه غير إنه كان في مخيم الإمام الحسين (ع)؟!

أتعلمون ما فعل به المجرمون بعد أن تشاوروا بينهم هل يسقونه الماء أم يتركوه يموت بعطشه ؟!

كوثر و عيناها ملئ بالدموع و تحمل قنينية الماء بين يديدها تمدها نحو فاطمة و تسأل ما الذي حدث يا أختي هل شرب الرضيع الماء ؟

بلى يا أختى ولكن من ماء الجنة .

كيف يا أختي ؟ رمى حرملة نحر الرضيع بسهم فقتله فوضع الإمام الحسين(ع) يده تحت نحر الرضيع حتّى امتلأت دماً، ورمى بها نحو السماء و قال هوّن عليّ ما نزل بي أنّه بعين الله. وسمع(عليه السلام) قائلاً يقول: دعه يا حسين فإن له مُرضِعاً في الجنّة.

هل سمعتم عن رضيع يسقي السماء بدمائه ؟ هكذا كان رضيع الحسين.

أي و إماماه و مظلوماه واالرضيعاه.



"باب الحوائج علي الأصغر"

عندما رمى الإمام الحسين (ع) دم الرضيع نحو السماء لم تسقط منه قطرة واحدة على الأرض ،قال الإمام الصادق عليه السلام: «والله لو سقط منه شيء على الأرض لنزل العذاب».

يقول بعض الباحثون أنّ الإمام الحسين عليه السلام بقذف ذلك الدم نحو السماء قد طلب من الله تعالى تأجيل العذاب؛ حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً؛ لأنّه لو لم يرمِ به نحو السماء لنزل إلى الأرض قطعاً، فكان ذلك التصرُّف لطفاً من الحسين عليه السلام بالأعداء! كيف لا وهو امتدادٌ لمَن بُعث رحمةً للعالمين.

وقد كان لذلك الدم أثره في عالم التكوين، حيث ظهرت الحمرة في الآفاق، وأُمطرت السماء دماً كما في بعض الروايات.

قال آية الله الشيخ محمّد حسين الإصفهاني قدس سره:

من دمه الزاكي رمى نحو السما   فما أجلّ لطفه وأعظما

لو كان لم يرمِ به إليها   لساخت الأرضُ بمن عليها

فاحمرّت السماءُ من فيضِ دمِهْ   ويلٌ من اللهِ لهم من نقمه

السلام على عبد الله بن الحسين، الطفل الرضيع، المرمي الصريع، المتشحط دما، المصعد دمه في السماء، المذبوح في حجر أبيه.

سيخاطب الإمام بقية الله (ع) أهل العالم عند قيامه وظهوره ويقول: يا أهل العالم ما ذنب هذا الرضيع أن يذبح في حجر أبيه.

وأصبح رضيع الحسين (ع) باب من أبواب الله يتوسل به الناس ليقضي حوائجهم بأيديه الصغيرة.



" اصنع معي
مهد الرضيع "

نحتاج إلى:

١)

٢)

٣)

٤)

علي الأصغر (س)

عندما جاء الإمام الحسين (ع) إلى المخيم وإلى عياله يودعهم ويأمرهم بالصبر على ما يحل بهم من البلاء، استقبلته السيدة زينب (س) بعبد الله الرضيع قائلةً: «أخِي حُسَين هذا عبد الله قد دَلَعَ لِسانَهُ مِن شِدَّةِ العَطَشِ وكَانَ بِأبِي وَنَفسِي لَهُ ثَلاثَةُ ايّام لَم يَذق قَطرةً مِن المَاءِ فَهَل تَأخُذَهُ يا أبَا عَبدِ الله لِهؤلاءِ القَومِ كَي يَسقُونَهُ شَربَة مِن المَاءِ فَانَّ امّه قد جَفَّ لَبَنها».



علي الأصغر(س)

خرج الإمام الحسين (ع) إلى القوم واضعاً الرضيع بين يديه ومنادياً بالقوم إن كانت الحرب بيني وبينكم فما ذنب هذا الطفل الرضيع أن تمنعوه الماء؟ ولكن رفض القوم إعطائه الماء، فرما حرملة الرضيع بسهم مثلث مسموم ذي ثلاث شعب فذبحه من الوريد إلى الوريد وهو في حجر أبيه.




طاووس الجنة
السَّلامُ عَلى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ
زيارة الناحية المقدسة
ياحسين يا شهيد
اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الأمة بحضوره
وعجل لنا ظهوره
المنتظر الصغير
تواصلوا معنا على :
http://helalfatimaitaustralia.com/
klbfadk2@gmail.com
Hilal Fatimiat Australia
hilal__fatimiat__australia
@HFAUSR
الكريمة0413969236
هلال فاطمية أستراليا
مرفأ براعم الفاطمية